

## في الاقتصاد

هيثم العجم

haytham.ajam@hotmail.com

أرقام مقلقة حملها "الربيع العربي" إلى بلدان الإضطرابات  
القصار: 40 إلى 50 مليار دولار سنوياً  
كلفتة الفرص الضائعة في العالم العربي

يرفد الاتحاد العام للغرف العربية اقتصادات البلدان العربية الاعضاء بالتوصيات الناجمة او اقتراح المشاريع عبر التعاون الدائم والحوار مع المنظومة العربية المشتركة، المتمثلة بجامعة الدول العربية، والمشاركة في الاجتماعات الدورية التي تعقد، الى مشاركته الاساسية في مؤتمرات القمة الاقتصادية العربية

العمل لذوي الكفايات العالية بدلا من التوجه نحو الهجرة؟

□ تعمل الاقتصادات العربية باقل من امكاناتها بكثير نتيجة ضعف تكاملها الذي يؤدي الى اضعاف امكانات تنويع قواعد الانتاج والقدرة على التصدير. تاليا التمكن من استيعاب الطاقات العمالية وايجاد فرص العمل الجديدة. علما ان ثمة دراسة حديثة تبين ان المنطقة العربية تصدر بنسبة ثلث طاقتها. وباستثناء عدد قليل من الدول العربية، فان التجارة البينية لا تزال بعيدة عن كونها محركا رئيسيا للتنمية، وتعتبر الصادرات السلعية العربية كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي اقل بكثير من المستوى المحقق لدى الدول الصاعدة والنامية. كذلك فان مستوى المكون التكنولوجي والقيم المضافة في السلع المصدرة ضئيل للغاية.

■ هل ثمة رؤى معينة لتفعيل الاقتصادات العربية في دول المشرق او المغرب العربي من اجل التخفيف من حدة البطالة الجامحة فيها؟

□ بالطبع، فاستراتيجيا عمل الاتحاد لسنوات 2014 - 2018 التي اقرت اخيرا، تركز على اطلاق عدد من المبادرات والمشروعات الجديدة التي وضعت خصيصا لتفعيل دور الاتحاد في التعامل مع ظاهرة البطالة. وهي تشمل مشروع انشاء مراكز للمعلومات عن اسواق العمل العربية لدى الغرف العربية، ومشروع انشاء مراكز لريادة الاعمال في الغرف العربية لنشر

□ نلمس تجاوبا في بعض الاحيان في هذا السياق بعد الكثير من المتابعة. على سبيل المثال، نجحنا في ازالة بعض العقبات المتصلة بالفواتير المصاحبة لشهادات المنشأ. جرى اخيرا اقرار آلية لمعالجة القيود غير الجمركية التي تواجه التجارة العربية البينية. لكننا نعاني الكثير احيانا اخرى حيال التجاوب او التقدم المحرز الذي لا يرقى الى مستوى الحاجات. كذلك الحال على صعيد استمرار الصعوبات المتصلة بالحصول على سمات الدخول في عدد من الدول العربية، وفرض القيود على حركتي الاستثمار والتجارة البينيتين، وغيرها من القيود.

■ ما هي الاساليب الفاعلة التي يمكن ان تتبعها الحكومات العربية بغية توفير فرص

يعرض الاتحاد العام للغرف العربية وجهة نظر القطاع الخاص العربي واقتراحاته وتوصياته في شأن المعوقات التي تواجه القطاع على مستوى العمل الاقتصادي العربي المشترك، استنادا الى دراسات يقوم بها، وبالتشاور المتواصل مع الغرف العربية الاعضاء في الاتحاد. بيد ان موجة "الربيع العربي" التي ضربت بلدانا عربية وتركت آثارها على اخرى مجاورة لها، افضت الى ارقام مقلقة على صعيد النشاطين الاقتصادي والسياحي وحركة الاستثمارات المحلية والاجنبية، بالتزامن مع تراجع تدفق الاستثمارات الخارجية الى العالم العربي وارتفاع معدلات البطالة.

يكشف الرئيس الفخري لاتحاد الغرف العربية الوزير السابق عدنان القصار جانبا من هذه المشكلة، جوابا عن اسئلة "الامن العام" عن سبل ازالة الحواجز والعقبات من طريق الاقتصادات العربية، بغية تحقيق نموها وتنميتها.

■ هل تأخذ الحكومات العربية بتوصيات الاتحاد العام للغرف او اقتراحات المشاريع التي يقدمها على صعد التجارة والصناعة والزراعة في سبيل تطوير نموها المحلي او ناتجها القومي؟

الاقتصاد السوري يمر حاليا في مرحلة انكماش بفضل الحوادث الاليمية والمآسي